قال نعم قال رايت ما انت فيه اشي لم تزل فيه ام شي صار اليك ممن كان قبلك قال بل شي صار الي من غيري وهو
زايل عنك وصاير الى غيرك ممن بعدك كما صار اليك ممن كان قبلك من غيرك قال فكلك
هو قال افلا اراك اعجبت بشي يسير تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا وتكون غدا
بحسابه مرتهنا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب فقال اما ان تقيم في ملكك فتعمل
بطاعة ربك على ما ساك وسرك ومضك وارمضك واما ان تضع تاجك وتخلع
اطمارك وتلبس امساحك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك قال
فاذا كان السحر فاقرع علي بابي فاني مختار احد الرايين فان اخترت ما انا فيه كنت
وزيرا لا تعصى وان اخترت خلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف
قال فقرع الباب عند السحر فاذا هو قد وضع تاجه ولبس امساحه وتهيا
للسياحة قال فلزما والله الجبل حتى انقضت ايامهما وهو حيث يقول اخو بني
تميم عدي ابن زيد

ايها الشامت المعير بالدهر ••• انت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام ••• بل انت جاهل مغرور
من رايت المنون خلدن ام من ••• ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك انو ••• شروان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك ••• الروم لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ د ••• جلة تجبى اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله ••• كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد ••• الملك عنه فبابه مهجور
وتذكر رب الخورنق اذ ••• اشرف يوما وللهدى تفكير
سره ملكه وكثرة ما ••• يملك والبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه وقال وما ••• غبطة حي الى الممات يصير
ثم اضحوا كانهم ورق جف ••• فالوت به الصبا والدبور
ثم بعد الفلاح والملك والامة ••• وارتهم هناك القبور

قال فبكى هشام حتى اخضلت لحيته وبل عمامته وامر
بنزع ابنيته وبنقلان فراشه واهله وحشمه وغاشيته من جلسائه ولزم قصره
قال فاقبلت الموالي والخدم على خالد ابن صفوان بن الاهتم فقالوا ما اردت
الى امير المومنين افسدت عليه لذته وبغضت عليه باديته قال اليكم عني فاني
عاهدت الله تعالى عهدا الا اخلو بملك الا ذكرته الله عز وجل والذي ذكره
عدي ابن زيد في هذا الشعر النعمن ابن امرى القيس جد النعمان بن المنذر
واول هذا الشعر ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاي حال تصير

قاله

عن الاصمعي ان النعمن بن امرى القيس الاكبر وهو الذي بنا الخورنق [illegible]

قاله عدي ابن زيد وهو في سجن النعمن بن المنذر وقتله قبل وهو عدي ابن زيد بن
حماد ابن زيد بن ايوب ابن محروف ابن عامر ابن عصية ابن امرى القيس ابن زيد
مناة ابن تميم وقال عمرو ابن اله بن الحسنا

الم يحزنك والانبا تنمى ••• بما لاقت سراة بني العبيد
ومصرع ضيزن وبني ابيه ••• واجلاس الكتائب من تزيد
اتاهم بالفيول مجللات ••• وبالابطال سابغة الجلود
فهدم من اواسي الحضر صخرا ••• كان ثقاله زبر الحديد

وانشد الاعشى

اقام به شاهبور الجنود ••• حولين تضرب فيه القدم

قد قد مات شاهبور معناه ابن الملك وان بور هو الابن بلسانهم وفي هذا البيت دليل على ما قلناه
من ان سابور مغير من شاهبور والقدم جمع قدوم وهو الفاس ونحوه
والقدوم اسم موضع اختتن فيه ابرهيم الذي جا في الحديث ان ابرهيم اختتن
بالقدوم مخففا ايضا وقد روي فيه بالتشديد وتعدده

فهل زادهم به فوق ••• ومثل مجاور لم يقم ••• وكل دعا قومه هلموا الى امركم فلطرم
فموتوا كرام ابانيا فكم الى الموت تجشمه من جشم وفي الشعر وهل خالد من نعم
يقال نعم نعم ونعم مثل حسب تحسب وفي ادب الكاتب انه قال نعم نعم
مثل فضل يفضل حكى ذلك عن سيبويه وهو غلط من القتيبي ومن تامله في كتاب
سيبويه بين له غلط القتيبي وان سيبويه لم يذكر الضم الا في فضل يفضل
وقول عدي ابن زيد ربيئة لم يوق والدهر يحتمل قوله ربيئة ان تكون
فعيلة من رتبت الا ان القياس في فعيلة بمعنى مفعولة ان تكون بغير هاء
ويحتمل ايضا ان اراد الرتوق والنما لانها ربت في نعمة فتكون بمعنى فاعلة وتكون التا
موافقا للقياس واصح من هذين الوجهين ان يكون اراد ربيئة وسهل الهمزة
فصارت يا وجعلها ربيئة لانها كانت طليعة حيث اطلعت فرات سابور وجنوده
ويقال للطليعة ذكرا كان او انثى ربيئة ويقال له رتبا على وزن فعال وانشدوا

ريبا شيما لا ياوي لقلتها البيت **وقوله** اضاع راقبها اي اضاع المدينة
اي رقيبها وحارسها ويحتمل ان يكون الها عايدة على الجارية التي اضاعها
حافظها **وقوله** والخمر وهل يقال وهل الرجل وهلكوا وهلا اذا اراد
شيا فذهب وهمه الى غيره ويقال ايضا وهم بفتح الها واما وهم بكسر الها
فمعناه غلط واوهم بالالف معناه اسقط **وقوله** اسنابها السنابح جمع
سنبة وهي كالعمامة ونحوها ومنه السب وهو الخمار **وقوله** في حذرها
مشاجبها المشاجب جمع مشجب وهو ما يعلق فيه الثياب ومنه قول
جابر وان ثيابي لعلى المشجب وكان يسمون القرية فعجبها لانها جلد ما قد

Copyright © King Saud University